علي سليمان

رحلة الانسلاخ

تجيئين كوخي ..
وليس به غير أوعية
أفرغت أمسها
ورائحة من لهيب انبثاقي
وبعض بقايا
تشير بأني تسلّخت
من قشرة الامس والآن
مازجت
وجه الاقاصي ..

تجيئين !!
ويبحث كفّاك عني !!
عبرت غدي ...
تداخلت في جرية النسغ
في رعشة الخضرة
الآتيه
وهاجرت في قارب
الريح
في لهفة الاشرعة ..

. . .

تحاول كفاك ، أن تتلمس
كيف أغادر أمسي
تحاول ايقاف نهر
انتقالي وصيرورتي
امحاء تخومي
اختلاطي
بما يتمخض في رحم
الكون
عبر تراب التجنن
خروجي من قشرة الآن
عبوري ضفاف الذي لا يكفّ
عن الدفق
والانتقال ..
تشدّين لون
شرودي
تشدّين لون اغترابي ، بكفّيك
يا عبث المستحيل !!
وتبكين !!
يخيفك اني تغيرت ؟
لبست التحول
ثوبا
لبست المحال ،
يخيفك اني تشعّبت
بالامس
واليوم
والغد ..
اني انتشرت بلحم
المسافات
باللون بالظل
بالاغنيات ..
بنسغ الزمان الذي لا يكفّ
عن الاشتعال
من الانطفاء
من البدء
من تربة الانتهاء
واني تدافعت في موجة
لا تكفّ عن النبض
والانثناء ..
. . .
وتبكين !!
من أنت ؟!
أركض خلفك
خلف تشظّيك
خلف عبورك ، خلف توالدك المتتابع
خلف اختفائك
في رحم الليل
في قشرة الضوء
في خضرة الاشتعال !!..

عيونكَ ..
يا رحلة الخوف
أعرفها كل يوم
وأجهلها
كل يوم ..
عيونك ، أسرجها الريح
راحلة في شعاب
المسافات ...
الا وقفة
أستردّ من الامس شيئا ..
ولو ذرة من رماد اشتعالك
ايماضة من لهيب الاقاصي
بعينيكَ ؟
الا وقفة
أستريح بها
من مطاردة الوهم
والمستحيل ؟!..

دمشق